

# التلهذة المغيرة

## أساسيات الدرس الكراسة باستخدام الحقائق الروحية الأربعة درس 1: مقدمة في الحقائق الروحية الأربعة

إنه لامتياز لنا أن نشارك بشارة الإنجيل! وهناك أساليب يمكن تعلمها حتى نكون مؤهلين للمشاركة بفاعلية. يقدم هذا الدرس قائمة من أربع حقائق روحية بسيطة يمكننا استخدامها لكي نعلم شخصًا ما أهم أفكار الإنجيل.

أنت لا تحتاج انتظار مناسبة خاصة لكي تركز. فإن كنت مترددًا في مشاركة كلمة الله بسبب الخوف من أن تخطيء، إليك بعض ما يساعدك. استمر في القراءة لكي تعرف كيف تقدم رسالة الإنجيل بشكل أفضل. فمن السهل أن تكون قادرًا على التحدث بعمق، حتى عن العقائد الصعبة، أثناء مشاركتك للأخبار السارة. سوف يساعدك هذا الدرس لتحافظ على بساطة رسالتك وعمقها. فهو وسيلة متاحة لمشاركة الإنجيل يمكنك تعلمها لتكون على استعداد دائمًا للمشاركة.

من الضروري تذكر أن شهادتك ليست فقط بالكلام لكن أيضًا من خلال حياتك. لذا تأكد من أنك تعكس محبة الله خلال أفعالك.

قد تكون مشاركة الأخبار السارة تجربة مثيرة للغاية. لكن يتردد الكثيرون في مشاركة رسالة المسيح. وعلى الرغم من أنه لا يوجد نمط بعينه للكراسة، إلا أنه توجد أساليب لتطوير ما نقدمه. فكثيرًا ما تترك المصطلحات الرنانة أو العقائد الصعبة المستمعين لنا وتضعف شهادتنا. لذلك فمن المنطقي أن نحافظ على رسالتنا لتكون قصيرة ومباشرة وبسيطة.

أنت لا تحتاج مناسبة خاصة لمشاركة الإنجيل، بل تستطيع أن تقتصر أية فرصة لمشاركة الأخبار السارة. يمكن أن تكون دعوة صديق لندوة مسيحية أو حضور فيلم هي نقطة بداية جيدة. بعدها تستطيع أن تشارك صديقك أثناء مناقشة الفيلم أو الندوة وتسأله عن آراءه بشأن يسوع المسيح، ثم تبدأ تدريجيًا الحديث عما تؤمن به. فهي فرصتك لكي تجعل رسالة الصليب حية بالنسبة لصديقك من خلال تقديمها بطريقة عميقة ومفهومة ومقنعة. وفي حين أن توصيلك للرسالة هو أمر ضروري للغاية، إلا أنه من الهام أيضًا تذكر أن شهادتك ليست فقط بالكلام لكن أيضًا من خلال حياتك. لذا تأكد من أنك تعكس محبة الله خلال أفعالك.

تعلم الحقائق الروحية الأربعة سيساعدك في توصيل رسالتك بشكل أفضل. وتشرح الحقائق الروحية الأربعة إنجيل يسوع المسيح في شكل بسيط للغاية. معرفة هذه الحقائق البسيطة تجعل عملية الكرازة برمتها أسهل كثيرًا. فأنت تستطيع أن تذهب إلى شخص ما وترحب به ثم تسأله «هل سمعت عن الحقائق الروحية الأربعة من قبل؟» فهذه بداية محادثة جيدة للغاية. دعونا نتحدث عما تكون هذه الحقائق الروحية الأربعة. تمامًا، كما أن هناك قوانين فيزيائية تحكم الكون المادي، هناك أيضًا حقائق روحية تحكم علاقتك بالله. وسوف يكون من الجيد أن نحفظ هذه الحقائق، حتى لا نعاني أثناء شهادتنا للآخرين.

أول حقيقة تقول «الله يحبك ولديه خطة رائعة لحياتك» وقد يسأل المستمع «من أين لك أن تقول ذلك؟» فهذا سؤال مقبول، ويعطينا الكتاب المقدس الإجابات عليه في آيات متعددة. على سبيل المثال، يذكر الكتاب في يوحنا 3: 16 «لأنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.» كما يخبرنا الكتاب المقدس أن الله لديه خطة عظيمة لحياتنا في يوحنا 10: 10 حيث يقول «وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ.»

تمامًا، كما أن هناك قوانين فيزيائية تحكم الكون المادي، هناك أيضًا حقائق روحية تحكم علاقتك بالله. وسوف يكون من الجيد أن نحفظ هذه الحقائق، حتى لا نعاني أثناء شهادتنا للآخرين.

الآن وقد عرف المستمع لك الحقيقة الروحية الأولى، تستطيع أن تسأله لماذا إذاً لا يختبر الناس تلك الحياة الأفضل. الإجابة على هذا السؤال نجدها في الحقيقة الروحية الثانية، حيث تنص على: «الإنسان خاطيء ومنفصل عن الله، لذلك لا يستطيع أن يعرف الله ويختبر محبته وخطته لحياته». تخبرنا رسالة رومية 3: 23 «إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ». الكتاب المقدس واضح في أن الإنسان خُلق لكي يكون في شركة مع الله، لكن بسبب إرادته المتمردة اختار أن يذهب في طريقه بعيدًا، مما أدى إلى كسر شركته معه. إرادة الإنسان التي تتسم بموقفها المتمرد أو الغير مبالي هي دليل على ما يسميه الكتاب المقدس بالخطية.

وبسبب سهولة أن يكون المرء متمردًا وخاطئًا، فهو ينحرف تدريجيًا عن خطة الله لحياته. إلا أن الأخبار السارة تعلن أن الله قدم طريقة للإنسان ليتصلح مع الله رغم خطيته. لقد حاولت العديد من الفلسفات والأديان أن تجد حلًا لكيفية جعل الإنسان بارًا أمام الله، لكن من المستحيل بالنسبة لنا أن نستعيد صلتنا بالله بمفردنا.

تقدم لنا الحقيقة الروحية الثالثة رجاءً، حيث تقول «يسوع المسيح وحده هو تدبير الله لخطية الإنسان، والذي من خلاله تستطيع أن تعرف وتختبر محبة الله وخطته لحياتك». فإذا قرأت رومية 5: 8 سوف تجد أن يسوع مات بدلاً عنك. فكان ينبغي أن نموت من أجل خطايانا، لكن عوضًا عن ذلك مات المسيح لأجلنا! وأكثر من ذلك أن المسيح قام من المواتي اليوم الثالث.

لأن يسوع مات عن خطايانا وقام مرة أخرى، فنحن نقف متبررين أمام الله. تعطينا هذه الحقيقة الرائعة الثقة لكي نحيا حياة بلا خزي. فهذه فرصة جيدة لكي نخبر المستمع إليك عن التغيير الذي حدث لحياتك - كيف اختبرت الحياة الجديدة والحرية من خطاياك في المسيح. ويمكنك أن تخبره كيف توصل الله لنا خلال صليب يسوع المسيح. وخلال هذا الصليب نحن قادرون على أن نكون لدينا شركة مع الله تقودنا لحياة أفضل.

لكن ليس من الكافي لنا أن نعرف هذه الحقائق فقط. فالحقيقة الرابعة والأخيرة

تقول «ينبغي أن نقبل بشكل فردي يسوع المسيح كمخلص وكرب، عندها نستطيع أن نعرف ونختبر محبة الله وخطته لحياتنا» تشير يوحنا 1: 12 إلى أن هؤلاء الذين يؤمنون بالمسيح ويقبلونه يصبحون أبناء الله. وربما تتساءل، كيف لي أن أقبل المسيح؟ بالإيمان، حيث تقول أفسس 2: 8 - 9 «لأنكم بالنعمة مخلصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ليس من أعمال كَيْلاً يفتخر أحد.» فعندما نقبل المسيح، فإننا نولد ولادة جديدة. وتصبح الحياة بعدها مغامرة، حيث نتوقف عن العيش لأنفسنا، ونعيش من أجل المسيح. ولن نستطيع التوقف عن التحدث عن صلاح الله لنا. إن مشاركة الحقائق الروحية الأربعة هو أحد الأشياء التي تثبت ذلك.

## مراجعة

- . الكرازة الفردية هي وسيلة هامة لمشاركة أخبار المسيح السارة.
- . الحقائق الروحية الأربعة هي أداة رائعة للكرازة الفردية. ومن الحكمة أن تحفظ هذه الحقائق حتى تستطيع أن تصل للآخرين بفاعلية.
- . الحقيقة الأولى هي «الله يحبك ولديه خطة رائعة لحياتك».
- . الحقيقة الثانية هي «الإنسان خاطيء ومنفصل عن الله، لذلك لا يستطيع أن يعرف الله ويختب رمحبه وخطته لحياته».
- . الحقيقة الثالثة هي «يسوع المسيح وحده هو تدبير الله لخطية الإنسان، والذي من خلاله نستطيع أن نعرف ونختبر محبة الله وخطته لحياتك».
- . الحقيقة الرابعة هي «ينبغي أن نقبل بشكل فردي يسوع المسيح كمخلص و رب، عندها نستطيع أن نعرف ونختبر محبة الله وخطته لحياتنا».

## شارك برأيك

. ما هي بعض الأخطاء التي يتم الوقوع فيها أثناء الكرازة؟ كيف يمكنك أن تتجنبها؟

. ما هي الطرق المتنوعة التي تستطيع من خلالها الدخول إلى الأشخاص قبل مشاركة الحقائق الروحية الأربعة؟

. ما هي بعض الأسئلة التي يمكن أن تواجهها أثناء مشاركتك لهذه المباديء؟ كيف يمكنك التعامل معها بفاعلية؟

. ما هي الطرق المتنوعة التي تستطيع من خلالها الدخول إلى الأشخاص قبل مشاركة الحقائق الروحية الأربعة؟

أساسيات للحياة المسيحية: أساسيات  
الدرس © 2014 إذاعة حول العالم كندا

بتصريح خاص تم استخدام اجزاء من  
” هل سمعت عن الحقائق الروحية  
الأربعة؟“

©1965-2015 حياة المحبة الدولية.  
كل الحقوق محفوظة . تستخدم بتصريح

ما لم يذكر غير ذلك , يمكن استخدام  
أي درس بصورة كاملة في أي صيغة  
مجانا وبدون تصريح مسبق .  
لأية أغراض أو استخدامات أخرى  
اتصل بإذاعة حول العالم كندا على  
الموقع الإلكتروني

<http://www.discipleship-sententials.org>

. ما هي بعض الأسئلة التي يمكن أن تواجهها أثناء مشاركتك لهذه المباديء؟ كيف يمكنك التعامل معها بفاعلية؟